ونقمتم من الدنيا بما لم تملكوه وطلبتم منها ما لم تلحقوه فانتم بالدنيا اوثق منكم بما وعدكم ربكم من امر
رزقكم حيث اقسم على نفسه حين وعدكم وضمن لكم واقسم لكم على نفسه فلم تصدقوه واتهمتموه فالويل
كل الويل لقوم وعدهم مولاهم وضمن لهم ثم اقسم على نفسه فلم يصدقوه واتهموه ولم يطمئنوا الى وعده
وضمانه وقسمه فلا المواعظ تنفعكم ولا الحوادث تردعكم افلا تنظروا الى عاقبة الذين كانوا
من قبلكم الذين جمعوا الاموال الكثيرة مما جمعوها فاصبحت منازلهم خاوية فهل تحس منهم من احد
او تسمع لهم ركزا فاتقوا الله عباد الله ولا تركنوا الى الدنيا فانها دار فنا لا بقا لها ساهوا عنها
دائم ودواهيها بينة واضحة وخداعها دائمة وفجائعها كثيرة فلو كنتم اولي [illegible]
لعذركم الواعظون فيما اعجبكم منها فكيف وقد بين لكم بعض من خدعته حتى تزخرفت وكانت لهم
فشبابها هرم وصحتها سقم وسرورها ندم فاين المفتتنون وعليها المطمئنون بها المفتونون
بزينتها حين امكنتهم من شهواتها ولذاتها حتى اذا اطمانوا بها اهلكتهم فهل ترى لهم من باقية
فكيف السرور بمن لا يدوم كرور عام كيف الانس بمن لا يامن محذوره فكم من مستكن من الدنيا قد اعجبه
امله حتى كثرت امنيته واستعجل اجله فعند ذلك دنا للموت حين نزل بجبينه وصار بعد اللذات
الى غمرة السكرات فعند ذلك ورثت له الباكيات وصرخت عليه الناعيات وانعقد لسانه ونادوه
من حبيبه وهو طريح الحبيبة ثم اصبح خاويا جسده واشتغل اهله وولده واستعجلوا رحلته
وصار التراب المضجع قبرا ومن المنزل الفسيح المنبسط الى المنزل المظلم وكونه المقلق فاسلموه
الى ما اسلفه واعرضوا عنه الى نهب ما خلف فجرد ابدا ثوبه الجنة وعيني التي حسن نضرته فبلا
جديده وسال صديده وذهبت صفاته وامتزج بالتراب رفاته فنعم المنزل اذا اعقبه الثواب

وبئس



وبئس الوطن لمن نزله العقاب والعذاب **اعلموا** ان الدنيا سريعة الزوال منقلبة باهلها كثيرة التبدل حال
حبائلها سقم واثارها غنى وغناؤها فقر فاذا رغبتم عنها وتزودوا بافضل زادها
وانما جعلت الدنيا بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد **فمن** قدم خيرا وجده ومن قدم
شرا وجده وويل لمن فلا تتكلوا الساداتكم عند من لا يخفى عليه اخباركم واسراركم فاذا جاء الاجل انقطع
العمل وذهبت وجوه الحيل وحيل بينهم وبين ما يشتهون فاذكروا نعمة الله عليكم ان تفضل عليكم
وخلقكم مسلمين وانعم عليكم قبل ان تعرفوه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولو كلفكم مكافاة ذلك
لم تبلغوها فرضي لكم بالحمد شكرا واوجب لكم عليه اجرا **فاغتنموا** عباد الله فيما بين ايديكم مادامت الاوقات حالية
والتوبة مبسوطة والاعمال مقبولة قبل جفوف الاقلام وانقطاع الايام وطي الصحف واياكم والغفلة
والتفريط وطول الامل والتسويف فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور نسال الله العظيم
المولى الكريم ان يوفقنا لطاعته ويمن علينا بفضله وكرمه ويتداركنا برحمته ويميتنا مسلمين انه
هو ارحم الراحمين **باب في كراهية جمع المال واعلموا** ايها الناس الراغبون في الدنيا ان اعظم
افة دخلت على العباد من الجمع وحب المال وهي البلية الكبرى **كما ذكر** في الخبر عن النبي عليه السلام انه
قال لو كان لابن آدم واديان من ذهب او فضة لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا
التراب ويتوب الله على من تاب ثم قال لاصحابه سياتي من بعدكم قوم يحبون المال ويجمعونه مخافة الفقر
فاولئك هم شرار الخلق فاجتنبوهم وحب المال والعلو والشرف ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل
وصاحبه من ابغض الخلق الى الله بعد شرك به من حب الدنيا والجمع لها وما زال الله معرضا عن الدنيا ومن
من غرته واطمان بها منذ خلقها الى يوم القيمة **وذكر** في الخبر ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام

اثنان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت خير له من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب رواه ابو هريرة
ومن ينبغي ان عاش في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر